

السود في السموات متعلق بالمعنى الوصفي الذي
 ينبنى عنه الاسم الجليل اما باعتبار اصل
 اشتقاقه واما باعتبار اراء اسم اشتقاقه
 اشتهرت به الذات من صفات الكمال فلو حفظ
 منها ما يقتضيه من المعاني من المالكية والعبادة
 وليس المراد بها ذكر من الاعتبارين ان الاسم
 الجليل يحمل على مستاه اللغوي بل مجرد ملاحظة
 احد المعاني المذكورة في ضمنه كما لوحظ مع اسم
 الاسد في قوله اسد على الى اخره ما اشتهر به
 من وصف الجراءة له وفي الكرمي في السموات وفي
 الارض متعلق بالمعنى الوصفي الذي يتضمنه
 لفظ الله من صفات الكمال كما تقول هو حاتم
 في طي على نضحي معنى الوجود الذي اشتهر به
 كما ان قلت هو جواد في طي ولا يتعلق بلفظ الله
 لانه اسم لصفة او معنى كونه تعالى فيها
 انه عالم بما فيها على التشبيه والتشليل قال
 التفتازاني شبهت حاله علمه بهما بحالة كونه
 فيها لان العالم اذا كان في مكان كان عالما به
 وبما فيه بحيث لا يخفى عليه شئ منه انتهى
 وفي السهي في قوله وهو اهد في السموات وفي
 الارض في هذه الامور ان قول كثير من لغت جميعها

في التي

في التي عروجا وذلك ان هو فيه من اولاد اهلها
 هو من اسم الله تعالى ليعود على ما عادت عليه
 الصار في قبلة والثاني انه من القصة قاله
 ابو علي وقال الشيخ وانما قولنا هذا الله لو عاد
 على الله لصار التقدير انه الله فيتركب الكلام
 من اسمين متحدين لفظا ومعنى ليس بينهما
 نسبة اسنادية قلت الصبر انما هو عاد على
 ما تقدم من الموصوف بتلك الصفات الجليلية
 وهي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
 والنور وخلق الناس من طين الى اخرها فصار
 في الاخبار بذلك قاعدة من غير شك فعلى
 قول الجمهور يكون هو مبتدأ والله خبر وفي
 السموات متعلق بنفس المبتدأ لما تضمنه من
 معنى العبادة كانه قيل وهو المعبود في السموات
 وهو قول الزجاج وابن عطية والزحشري
 قال الزحشري في السموات متعلق بمعنى اسم
 الله كانه قيل وهو المعبود فيها ومنه وهو
 الذي في السماء الله وقال الزجاج هو متعلق بما
 تضمنه اسم الله من المعاني كقولك امير المؤمنين
 الخليفة في المشرق والمغرب قال ابن عثيمين
 هذا عندي افضل الدوال واكثرها احوال النصاحة

Copyrighted by King Fahd University